ياسمين ملحم جابر

أصدق صديق



ياسمين ملحم جابر

أصدق صديق

و

آلة للقواعد سحريّة

دار الإبداع
الحرف الذّهبي

هاتف: 00961 1 884135
00961 1 897446

خلوي: 00961 3 447794
00961 3 304092
00961 3 354688

فاكس: 00961 1 897446

ص.ب. 1954 / 90

email:daribdaa@hotmail.com
http://www.daribdaa.com

رسوم : نادين صيداني

طبعة جديدة
2009

ISBN 978-9953-444-77-2

أصدق صديق



استيقظت «لمى» باكرًا على تغاريد الطّيور الجميلة الّتي بنت أعشاشها في قرميد المنزل الأحمر.

- «ما هذا الصّباح الرّائع!

كم أنا نشيطة اليوم!»

وبهذه العبارات آستقبلت نافذة غرفتها فأزالت عنها السّتائر كما فتحت الشّباك فدغدغ النّسيم النّقي وجنتيها الورديتين وتراءى لعينيها الحالمتين مشهد الرّبيع الغضّ بأبهى حلّة كيف لا؟ واليوم عرس الرّبيع، فأشجار اللّوز آرتدت أثواب الزّفاف المزيّنة بنتف البياض، فكأنّ الطّبيعة رشّت على كلّ شجرة من شجرات البستان المحيط بمنزل «لمى» أغمارًا من اللؤلؤ النّاصع البياض.

هذا المشهد الجميل دفع «لمى» للتفكير بأمر ما.

فبمَ حدّثت «لمى» نفسها؟

حدّثت «لمى» نفسها بنزهة رائعة بين أحضان الطّبيعة وقالت:

- «إنّه يوم رائع فبعد أن أجهّز نفسي وأتناول فطوري سوف أدعو أبناء الجيران لكي نذهب في رحلة ربيعية فنتمتع بصفاء هذا النّهار».




في غرفة الطّعام أطلعت «لمى» أمّها على أفكارها في التّنزه
وسألتها بأن تسمح لها بصحبة أبناء الجيران.

أمّا أمّ «لمى» فشاركتها رأيها في جمال وصفاء هذا اليوم الرّبيعي بآمتياز، غير أنّها أعلنت قائلة:

– «آسفة يا صغيرتي، فإنّ الجيران اليوم ليسوا في المنزل فقد غادروا البارحة ولن يعودوا حتّى المساء».

حَزِنَت «لمى» كثيرًا فإنّ رغبتها في التّنزه بين الأعشاب والأزهار والجلوس في ظلال الأشجار الباسقة توازي شوقها لرفقة أصحابها والتّمتع معًا بحلاوة النّزهة. وأيقنت أنّ مشروع النّزهة بات سرابًا.

– «فماذا أفعل إذًا وبمَ أتسلى؟»

اقتربت «لمى» من أمّها قائلة:

– «أمّي لقد تبدّد اليوم حلمي بنزهة ربيعيّة مع الاصحاب، لذا قررت أن أساعدك في أعمال المنزل».



- «أحسنتِ يا حبيبة! فلديّ بعض الأعمال الّتي يمكنك القيام بها، وريثما تنتهين تستطيعين أن تتسلي بما تشائين».



هكذا أجابت الأمّ. وهكذا كان...

وضعت «لمى» مريول المطبخ الزّهري على خصرها وراحت تزيل الغبار عن أثاث البيت، ومن ثُمَّ قامت بتنشيف الصّحون والأواني إلى أن دخلت غرفة المكتبة آخر محطة لها في العمل المنزلي.

اقتربت «لمى» من المكتبة الّتي تُزّين صدر الغرفة حاملة بيدها الرّيشة، ريشة التّنظيف ولكنّها وقفت أمامها وكأنّها تراها للمرّة الأولى.

ماذا عساها أن تكون قد رأت، أو قد سمعت؟ برهة من الانخطاف، وإذا بِـ «لمى» تضع الرّيشة من يدها وتفك شريط المريول عن خصرها، وتندفع نحو الكتب المرتّبة على رفوف المكتبة، تتمعن فيها وتتلمسها.

- «ماذا حصل لكِ يا «لمى»، لِمَ لا تكملين مسح الغبار؟» هكذا نادتها أمّها الواقفة في باب الغرفة.

– «أمي، إني أسمع أصواتًا تتصاعد من كلّ كتاب إني أرى أشخاصًا يعيشون الحياة في كلّ مجلّد وكلّ قصّة في هذه المكتبة.

أمّي! أوليس الكتاب صوتًا يحدّثنا ويخبرنا قصصًا جرت؟ أوليست القصّة حياة حقيقيّة زُرعت بين دَفَتَي الكتاب؟

أمّي! أوليس الكتاب صديقًا يبادلنا الحديث يسلينا ويرشدنا؟»

– «نعم يا «لمى»، إنّ الكتاب أفضل صديق يجاورنا فهو يفيدنا ويسلينا، إنّه يحوي خلاصة فكر مؤلِّفهِ وهذا الفكر هو من واقع حياتنا.

لكنّي يا «لمى» متعجبة حقًّا بأمرك، فأنتِ تدخلين غرفة المكتبة كلّ يوم ولم تثر انتباهك أبدًا، فما بالك اليوم تشعرين بقيمة الكتاب؟»

– «حقًا يا أمي، شعرتُ اليوم بالذّات بقيمة الكتاب لأنّي فقدتُ وجود أصدقائي بقربي، وكنت وأنا أعمل في مساعدتك أفكّر في بديل عن رفقاءٍ يُسلّون ويفيدون وإذا بي أمام أهم صديق ومفيد وهو الكتاب».




آلة للقواعد
سحريّة





قُرِعَ الجرس مُعلنًا انتهاء الفرصة، فوقفت «لمى» في الصّف مع رفاقها، وخيّم الهدوء على الملعب الّذي آستحال طوابيرَ من التّلاميذ.

كم طابورًا هناك في ملعب المدرسةِ؟

هناك تسعة طوابير في الملعب، من الصّف الأوّل إلى الصّف التّاسع.



و«لمى» فردٌ من أفراد الصّف الخامس.

أعلن النّاظر بدء الصّعود إلى الصّفوف، فمشى الطّلاّب بهدوء واتزان.

وعند الدّخول إلى الصّف استقلّ كلّ تلميذ على مقعده.





جلست «لمى» في مكانها، ووضعت على طاولتها كتاب القواعد، وبعد برهة دخلت المعلمة، فوقف التّلاميذ لها احترامًا مُؤدّين التّحية.

ردّت عليهم المعلمة التّحية بأحسن منها، وطلبت منهم الجلوس.

فالمعلمة «جنى» يُحبّها تلاميذها لأنّها ترعاهم بحنو وتنير لهم دروب المعرفة.

كتبت المعلمة «جنى» على اللوح الأخضر الكبير بخطّها الجميل: «قواعد»، ودوّنت التّاريخ في أعلى اللّوح إلى اليسار. وبدأت بشرح الدّرس.



اِستمتع الطّلاب بهذا الشّرح لأنّه كان مُيسّرًا، فالتّلاميذ جميعهم شاركوا وأجابوا عن الأسئلة.

طلبت المعلمة من «لمى» أن تقرأ القاعدة بصوت مرتفع، ففعلت.

و«لمى» من الطّالبات المميزات، المجتهدات. فهي تُحسن الإصغاء إلى ملاحظات المعلمة، كما تُجيد القراءة والتّكلّم بالفصحى إجادة بارعة.

وعندما حان وقت التّمارين التّطبيقيّة حول الدّرس، كتبت المعلمة على اللّوح جملة إعرابيّة وقالت:



- «مَنْ يُحسن إعراب هذه الجملة بأكملها يَنَلْ علامة جيدة».

غير أنّ الجملة لم تكن سهلة بل كانت تحتاج إلى تفكير وذكاء. فهذا «مروان» يحك رأسه ليعرف ما علامة نصب جمع المذكّر السّالم. وهذه «نادين» تبحث عن الفاعل، وها هو «أكرم» يُفتّش على من وقع فعل الفاعل، أمّا «سمير» فكان يبحث عن الضّمائر المستترة.

أعادتْ المعلمة «جنى» شرطها قائلة: «لن ينال الامتياز إلاّ من يحسن إعراب الجملة كاملة».



فعاد التّلاميذ للعمل والتّفكير، فهذا «هيثم» يقول: «معلمة.. لقد أحسنتُ إعراب جزء من الجملة، ولكن هناك كلمات لم أستطع إعرابها كاملة».

وهذا «مسعود» يقول: «أنا لم أجد خبرًا لهذا المبتدأ». وهذه «سوزان» تُعلن: «أنا أنسى دائمًا الضّمائر المستترة». عندها صفقت المعلمة «جنى» طالبة من تلاميذها الهدوء فسكن الضّجيج وساد الصّمت في الصّف. هذا الصّمت الّذي قُطع بعد لحظات بصوت «لمى» المعلن إذنًا في الكلام.

المعلمة: «ما بكِ يا «لمى»؟ هل انتهيتِ من إعراب الجملة كاملة، فتكوني أنتِ رابحة الامتياز؟»

وبما هو غير متوقّع، أجابت «لمى»: هل يستطيع علماء التكنولوجيا اختراع آلة ألكترونية للقواعد والإعراب على غرار الآلة الحاسبة؟»

هذا السؤال المفاجئ كان سببًا لانفجار ضحكة أحيت هذا السّكون. أمّا المعلمة «جنى» فأجابت قائلة: «إسمعي يا «لمى»، إنّ بمقدور الإنسان أن يبدع أشياء كثيرة وإنّ أساس الإبداع هو إطلاق عنان الخيال، فكم من مخترع ومبدع أفاد الإنسانية باختراعاته الّتي كانت وليدة أفكار خلاّقة لديه. المهم أن يسعى الإنسان إلى تحقيق أفكاره بطرق علمية ولا بد لكل طامح من أن يبلغ مراده بالجد والمثابرة.





أسئلة لاستثمار القصّة

أصدق صديق

١- أين تسكن «لمى»، في القرية أو في المدينة؟ أسوّغ إجابتي.

٢- بِمَ حدّثت «لمى» نفسها في هذا الصّباح البهيّ؟

٣- ما كان رأي أمّ «لمى» بمشروعها المقترح؟

٤- أمام مواجهة العقدة (عدم القدرة على الذّهاب في الرحلة)، أبدي رأيي في تصرّف «لمى»؟

٥- أستخرج الصّفات الدّاخيلة لنفسيّة «لمى».

٦- ما الّذي أثار «لمى» عند دخولها المكتبة؟ ولِمَ؟

٧- كيف عرَفت «لمى» الكتاب؟ هل أشاركها في رأيها؟ لِمَ؟

٨- أَضَعُ علامَةَ × داخِلَ ٱلمَكانِ ٱلصَّحيحِ.

	تَعبير حقيقي	تَعبير مجازي
بنتِ ٱلعَصافيرُ أَعْشاشَها في ٱلقِرْميدِ ٱلأَحْمَرِ.		
اَليَوْمُ، عُرْسُ ٱلرَّبيعِ.		
أَشْجارُ ٱللَّوْزِ ٱرْتَدَتْ أَثْوابَ ٱلزِّفافِ.		
غَرِقَتْ «لَمى» في بَحْرِ أَحْداثِ قِصَّةٍ مُمْتِعَةٍ.		

٩- أَبْحَثُ في ٱلقصَّة عن جمع كلٍّ مِن الكلمات التّالية.

عُمْر :............ عشّ :............ الآنية :

رَفيق :............ حَدَثٌ :............ مُغامَرَة :

١٠-ما معنى هذه العبارة: «أيقنت «لمى» بأنّ مشروع النّزهة بات سرابًا»

١١- أَختار من القصّة ثلاث كلمات تدل على الزّمان، وثلاث كلمات تدلّ على المكان، وأكتبها بِخَطٍّ واضح.

١٢-أختار من القصّة فقرة يغلب عليها النّمط الوصفي، وأعيد كتابتها بلغتي.

١٣-أختار نزهة في أحضان الطّبيعة أو رحلة بين دفتي كتاب، وأسوّغ اختياري.

١٤- أتخيّل أنّ أبناء جيران «لمى» كانوا في المنزل وأنّ «لمى» وأصحابها قاموا بالرّحلة إلى الطّبيعة، كاتبًا تتمة جديدة للقصّة.

آلة للقواعد سحريّة

١- أعرّف بكلّ من الشّخصيّات الآتية: «لمى - جنى - مسعود - هيثم».

٢- أضع إشارة ✓ في المربّع المناسب:

مدرسة لمى ثانويّة ☐

متوسّطة (أساسيّة) ☐

٣- أستخرج من القصّة دليلاً على محبّة التّلاميذ لمعلّمتهم.

٤- أستخرج الحقل المعجميّ لصفات «لمى» في المدرسة، ثمّ أكتب العبرة الّتي أستوحيها من هذا الحقل المعجمي.

٥- أوضح في سطرين الشّبه بين الصّف وخليّة النّحل.

٦- أستند إلى القصّة وأملأ التّرسيمة الآتية:

العقدة - الحلَ الّذي اقترحته لمى - ثمّ أتخيّل الوضع الأخير.

العقدة	الحلّ	أتخيّل
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

٧- أبحث في كتاب القواعد عن: علامات النّصب والرّفع والجرّ للجمع المذكّر السّالم وللمثنّى.

٨- أكتب فقرة أذكر فيها الخطوات الّتي اتبعتها المعلّمة لتشرح درس القواعد.

٩- أعيد سرد الحادثة أمام المعلّمة ورفاقي.

١٠-أكتب فقرة أعبّر فيها عن رأيي في الحلّ الّذي اقترحته لمى.

____

____

____

____

____

____

١١-أقترح حلاً آخر يسهّل مادّة القواعد لي ولرفاقي.

____

____

____

____

____

____

____

____

____


ISBN 978-9953-444-77-2
9 789953 444772